برنامج الأغذية العالمي | Programme Alimentaire Mondial | World Food Programme | Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة السنوية

روما، ٢١ - ٢٠٠١/٥/٢٤

قضايا السياسات

البند ٤ من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس للعلم والإحاطة*

برنامج الأغذية العالمي - مساعدة النازحين

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2001/4-C
17 April 2001
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام ٢٠٠٠، فإن الموضوعات المقدمة **للمجلس** للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء **المجلس** ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس **المجلس** على الطلب باعتبار أن نقاش الأمر لا يخرج من الاستخدام السليم لوقت **المجلس**.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb_public/EB_Home.html)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم والإحاطة بمحتواها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير قسم الإستراتيجية والسياسات (SP): Ms D. Spearman رقم الهاتف: 066513-2600

كبير المستشارين (SPP): Ms D. Hines رقم الهاتف: 066513-2233

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

ملخـــص

وافق المجلس التنفيذي في دورته العادية السنوية لعام ٢٠٠٠ –عقب المشاورات مع هيئة المكتب – علـــى استمرار الأمانة في إثارة النقاش بشأن أوضاع النزوح، وذلك من خلال رفع مذكرة للمجلـــس فـــي دورة انعقاده المقبلة في مايو/أيار ٢٠٠١ بغرض الإحاطة.

وتركز وثيقة الإحاطة هذه على كيفية تحسين تأثير استجابة **البرنامج** في عملية من أجل النازحين. ومعلـوم أن دور **البرنامج** مصمم ومنفذ من رسالته المنصوص عليها ومن خلال النقاش الموسع في الأمم المتحـــدة الذي ما يزال دائرا. والوثيقة تؤكد أن **البرنامج** سيقدم مساعدات غذائية للنازحين والمجموعـــات المتـــأثرة بأوضاع النزوح. بهدف تأمين أمنهم الغذائي عند طلبه من قبل الدول الأعضـــاء فـــي الأمـــم المتحـــدة أو الأعضاء الزملاء في أي وكالة متخصصة، أو الوكالة الدولية للطاقة النووية.

وسيتوجه **البرنامج** للنازحين على أساس انعدام الأمن الغذائي أكثر مـــن تحديدهـــم بوصفـــهم مجموعـــة استثنائية. كما سيطبق **البرنامج** نفس أسس ومعايير المستفيدين فيما يتعلق بالمجموعـــات المفتقـــرة للأمـــن الغذائي، وسيسعى لبذل جهد خاص بغرض تفهم ومعالجة الحاجـــات الاســـتثنائية الخاصـــة بالنـــازحين. **والبرنامج** ملتزم بالتعاون مع السلطات الوطنية والمحلية والدولية نيابة عن النازحين. كما ســـيدعم آليـــات التنسيق الداخلي للوكالات بهدف تحسين المساعدة الغذائية وتوفير الحماية للنازحين.

مشروع القـــرار

أخذ **المجلس** علما بالمعلومات الواردة في الوثيقة (WFP/EB.A/2001/4-C) التي قدمت بناء على طلب **المجلس** في دورته العادية الثالثة لعام ٢٠٠٠، وتشمل الوثيقة تعليقات على إطار العمل المقترح.

مقدمة

١- وافق المجلس التنفيذي في دورة انعقاده العادية السنوية لعام ٢٠٠٠، عقب المشاورات مع هيئة المكتب، على استمرار الأمانة في إثارة النقاش بشأن أوضاع النزوح، وذلك من خلال رفع مذكرة للمجلس في دورة انعقاده القادمة في مايو/أيار ٢٠٠١ بغرض الإحاطة. وسيتم إعداد تقرير ختامي بعد انتهاء اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة أو عقب ختام نقاش الجمعية العمومية للأمم المتحدة بشأن الموضوعات ذات الصلة بأوضاع النزوح[١].

٢- ظلت احتياجات النازحين[٢] على الدوام مثار قلق بالنسبة للوكالات ولسنوات. فالنازحون تواجههم مصاعب خاصة لا تمت بصلة للمجموعات الأخرى المتأثرة بالأزمات، بما في ذلك اللاجئين. وتتمثل الهموم الرئيسية في الحصول علي الغذاء الأساسي، والمأوى والصحة واحتياجات الإصحاح؛ وخلق ظروف ملائمة للعودة المبكرة والإنعاش؛ وحماية اللاجئين من العنف والانتهاكات. وهذه الهموم تعكس بجلاء أوضاع النازحين والتي تتفاقم بصورة معقدة، وتتطلب مواجهتها التفهم التام للأسباب الجذرية للنزوح والتدابير التي تمكن من عودة النازجين والاستقرار. غير أن الموارد المحدودة وآليات التنسيق غير الفعالة ومشاكل الوصول كثيرا ما تقف حائلا دون الاستجابة.

٣- وتبقى مسئولية الوفاء بحاجات النازحين مرتكزة على الدولة الوطنية. وتمشيا مع قرار الجمعية العامة رقم ١٨٢/٤٦، فإن **البرنامج**، وقبل كل شيء، يضع في الاعتبار سيادة الدولة: "المساعدة الإنسانية يجب توفيرها بعد الحصول على موافقة الدولة المتضررة، ومن حيث المبدأ بناء على طلب من الدولة المتضررة". غير أن الجهود الوطنية قد تكون أحيانا غير كافية لمواجهة احتياجات النازحين، ومن ثم فإن المساعدة الدولية يتم توفيرها في حالة طلبها بواسطة الحكومات لمساعدة السكان النازحين. ووفق قرار الجمعية العمومية رقم ١٨٢/٤٦ تعمل الأمم المتحدة على التأكيد بأن الجهود الإنسانية هي، إلى حد ما، مكملة لجهود السلطات الوطنية والمحلية.

٤- من المعلوم أن دور **البرنامج** مصمم ومنفذ من خلال مهامه المنصوص عليها[٣]، وأنه لا شك سيتأثر بالمناقشات الموسعة في الأمم المتحدة والتي ما تزال جارية[٤].

٥- هذه الوثيقة تؤكد على كيفية تحسين تأثير استجابة عمليات **البرنامج** للنازحين، وهي تتضمن دروس استخلصها **البرنامج** وتجارب الوكالات الدولية الأخرى بشأن مساعدة النازحين، وتشدد على ابتداع أسلوب، شاملا كل الحالات، لتطوير الاستجابة المنشودة[٥]. وهذه الدروس سوف تناقش في الجزء القادم، وتعتبر بمثابة سياق لعمل **البرنامج** تجاه النازحين.

---

(١) قرارات وتوصيات الدورة العادية الثالثة للمجلس التنفيذي لعام ٢٠٠٠ (الوثيقة WFP/EB.3/2000/13).

(٢) يعرف النازحون بأنهم "الأفراد أو المجموعات الذين أجبروا أو اضطروا لمغادرة مواطنهم أو الفرار منها بسبب وقوع صراع مسلح أو تفاديا له أو بسبب العنف العام أو انتهاك حقوق الإنسان أو بسبب الكوارث الطبيعية أو التي هي من صنع الإنسان، وذلك دون أن يعبروا حدودا دولية معترف بها.

(٣) المادة التاسعة من النظام الأساسي لبرنامج الأغذية العالمي "الأهلية لتلقي المساعدات".

(٤) لاتزال بعض القضايا عالقة. ويتطلب حلها المزيد من المناقشات وتوافق الآراء في هيئات دولية عليا مثل الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

(٥) قرارات وتوصيات الدورة العادية الثالثة للمجلس التنفيذي لعام ٢٠٠٠ (الوثيقة WFP/EB.3/2000/13).

واقع النازحين

٦- يسبب النزوح هشاشة الأوضاع لأنه يفصل النازحين عن أسرهم وهياكلهم الاجتماعية، ويقضي على علاقات العمل، ويعوق التعليم المنتظم، ويحد من الحصول على الخدمات الصحية الحيوية، ويحرم أو يحد من الحصول على الأرضي والأنماط التقليدية الخاصة باستخدام الموارد الطبيعية. وتشير الخبرة الواسعة لنظام الأمم المتحدة إلى أن ضياع الوثائق الرسمية للنازحين يحد من حصولهم على الخدمات الأساسية. كما أن بنيات الدعم المجتمعي التقليدي يمكن أن تجعل النازح أكثر هشاشة تجاه الشتات وأعمال السخرة والاعتداء الجنسي. لذا فتجد النساء والأطفال وكبار السن يعانون بنسب متفاوتة.

٧- إن الغذاء هو أحد الاحتياجات العاجلة للنازحين، لأن النازحين قد أجبروا على ترك ديارهم وبرفقتهم فقط ما يستطيعون حمله، وأحيانا لأنهم يفتقرون إلى فرصة الحصول على الأرض، أو أي أصول أخرى تمكنهم من تأمين أسباب العيش.

٨- وتتغير حاجات النازحين مع مرور الوقت. فهم، وبصفة خاصة، يتسمون بالهشاشة في مواجهة انعدام الأمن الغذائي في بدايات مراحل نزوحهم.. والنازحون حديثا أقل حظوة بالمقارنة مع "قدامى" النازحين خاصة فيما يتعلق بفرص حصولهم على المساعدة. كما أن عدم توفر الموارد والروابط المجتمعية قد يؤثر كثيرا في قدرتهم على التغلب على المصاعب وتأسيس سبل كسب العيش في محيطهم الجديد.

٩- لا يمكن تمييز حاجات النازحين، بصفة عامة، عن حاجات ضحايا النزاعات أو الكوارث ممن لم يهجروا ديارهم. فما أن يقيم النازحون في ديارهم المؤقتة فتجدهم يبدأون في سد حاجاتهم من الماء والمأوى والغذاء والوقود. ومن ناحية ثانية، قد يكون الأمر مختلفاً تماما عندما يكون النازحون محتجزون في معسكرات، أو بطريقة أخرى، ممنوعون من الانخراط في أنشطة إنتاجية من شأنها مساعدتهم على تلبية حاجاتهم الغذائية. وفي حالات النزوح المطولة فان هموم النازحين وغيرهم من المتضررين من الأزمات تتقارب، أو بالأحرى تتماثل في غالب الأحيان. ومن المهم أن نقيِّم حاجات مجموعات النازحين وعلى أساس مستمر وأن نرصد عملية تغير هذه الحاجات مع مرور الوقت.

١٠- وفي مراحل العودة وإعادة الاستيطان نجد أن للنازحين احتياجات لا توجد لدى غير العائدين: الحاجة لإعادة بناء ديارهم واستصلاح أراضيهم، والحاجة لإعادة حقوق الملكية للأراضي والموارد الأخرى، والحاجة للمحافظة على جذور الأسرة وبنيات المجتمع واستعادة حقوقهم الشرعية. كما أنهم قد يحتاجون للحماية والدعم المعنوي.

١١- كثيرا ما تنضاف الكوارث الطبيعية للنزاعات وظروف انعدام الأمن عموما، فمثلا في أفغانستان وجنوب السودان، فإنها تزيد من معاناة النازحين. لذلك من الضروري أن تراعى تدابير مواجهة أوضاع النزوح هذا التداخل وأن تتسم بالمرونة اللازمة لتستجيب لمظاهر الهشاشة المتعددة والتي ربما يواجهها النازحون.

١٢- من الصعب تحديد العدد الدقيق للنازحين، سيما عندما لا تستخدم الوكالات والحكومات تعريفات متوافقة أو منهج إحصائية أو عندما ترغب أطراف عديدة في تهويل الأعداد أو تقليلها. إضافة إلى ذلك اتضح أنه من الصعب جدا التعرف على النازحين الذين يقيمون خارج المعسكرات والمراكز، مثال أولئك الذين يعيشون في مباني مهجورة أو مع أقربائهم، غير أن إعداد تقدير شامل للمجموعات المتضررة من النزاعات، بما في ذلك تقييم استراتيجيات موارد العيش، قد تمثل عنصرا مساعدا للتحقق من انعدام الأمن الغذائي والتوجه إلى أولئك المحتاجين للمساعدة الغذائية.

١٣- إن أوضاع النزوح، وبخاصة عندما تلازمها المعاناة، والعجز عن العمل، أو غياب أعضاء الأسرة الذكور، كثيرا ما تجبر النساء على الاضطلاع بأدوار جديدة تلقي بالمزيد من الأعباء على كواهلهن وتعرضهن لمخاطر جديدة. فهناك نسبة لا يستهان بها من أسر النازحين تترأسها النساء، وبطبيعة الحال فالنساء أقل حظوة فيما يتعلق بوصولهن للخدمات، مثل الرعاية الصحية.

١٤- تبين لوكالات الأمم المتحدة والوكالات الأخرى التي تقدم مساعدات للنازحين أن احتياجات النازحات في الغالب تشمل الآتي:

- الدعم لاستنباط آليات جديدة لمجابهة المصاعب وسبل العيش والحصول على الحقوق والامتيازات، بما في ذلك فرص العمل والتدريب.
- اتخاذ خطوات لضمان ألا تؤدي أوضاع النزوح إلى تعزيز التحيزات الثقافية الاجتماعية التي تتسم بالتمييز ضد النساء وتقلل من أمنهن الغذائي (على سبيل المثال فانه حينما تقضي الأعراف بأن تكون المرأة هي آخر من يأكل في الأسرة، فان حالات النزوح المترافقة بنقص الأغذية تلحق الضرر على نحو خاص بالنساء).
- الحماية من العنف الجسدي،
- حماية حقوق الملكية والامتيازات (لا تنتقل هذه الحقوق والامتيازات غالبا إلى النساء من رئيسات الأسر).

١٥- ويكون الأطفال، وعلى وجه الخصوص، الأكثر ضعفا في مواجهة أوضاع النزوح. فالحرب وأوضاع النزوح يحلان محل الأمن الأسري، بجانب ظروف الغموض والشتات وعدم الاستقرار، وكلها عوامل مقوضة لمرتكزات حياة الأطفال. كما أن النزوح هو عامل أساسي لافتقار الأطفال للتغذية، فالأطفال المفتقرين للتغذية يكونون أكثر عرضة لمخاطر العدوى والمرض. كما يعرض النزوح الأطفال للمخاطر الجسدية، ومخاطر الصدمة العاطفية، والفقر، والتمييز والاستغلال، وربما يحرمهم من فرصة الالتحاق بالتعليم. وربما يصطدم البنات والأولاد بمشاكل معينة أثناء النزوح ذات صلة بتمايز الجنسين، مثال استيعابهم في الجندية أو تزايد احتمالات تعرضهم لانتهاكات جنسية.

١٦- اتضح أن أولويات الوكالات، وتقدير الاحتياجات الغذائية ونظم تسليم الغذاء كثيرا ما تتجاهل هشاشة وضع المسنين من النازحين ومشاركتهم المحتملة في الإغاثة وجهود إعادة التأهيل.

١٧- وعموما في المراحل الأولية للنزوح ومع الأحداث الاستثنائية نجد أن مكونات العون الغذائي تتسم بالوفرة والكفاية بينما تكون المواد غير الغذائية في معظم الأحيان غير كافية. وللتأكد من أن النازحين قد تمكنوا من استخدام حصص الغذاء المقدمة من **البرنامج** بالصورة المثلى، فينبغي توفير المواد الأساسية ذات الصلة بالغذاء في المراحل الأولية للنزوح؛ وتشمل الوقود والماء للطبخ والأواني المنزلية. أما احتياجات النازحين الأساسية الأخرى فهي الماء الصالح للشرب، والمأوى، والرعاية الصحية، والإصحاح، والمدخلات الزراعية والتعليم والأنشطة المدررة للدخل.

١٨- أما الفجوات المتعلقة بمجالات المساعدات فقد تم توثيقها تماما. وهي تعزى عموما للموارد غير الكافية لعمليات النازحين وللالتزام غير المنتظم من طرف الجهات المانحة والحكومات للوفاء بحاجات النازحين بشكل شمولي.

١٩- كما أن فجوات توفير المساعدات غير الغذائية (المأوى، الصحة، الماء والإصحاح) فيمكن أن تحد من الأثر العام لموارد **البرنامج** الغذائية الموجهة لمقابلة الحاجات الأساسية لنطاق النازحين الواسع. وهناك فجوات مساعدات أخرى (التعليم، الأنشطة المدرة للدخل ذات النطاق المحدود) يمكنها أن تعوق الأنشطة التي تشجع الاعتماد على الذات والمزيد من التوزيع الموجه للمساعدات. وهذا بدوره قد تنتج عنه مشاكل الاتكالية وإساءة استخدام الموارد.

٢٠- وعلى المستوى الحقلي، فان المشاكل التي تجابه الاستجابة الكاملة لنظام الأمم المتحدة قد تشمل: انعدام التنسيق فيما يتعلق بالعمليات، "استجابة انتقائية" من قبل الجهات المانحة، إعاقة وصول الجهات الإنسانية للمواقع، الافتقار للحماية الكافية والأمن وموظفي الجهات الإنسانية، عدم الاهتمام بمنع النزوح، القدرات المحدودة للسلطة الحكومية في التصدي للمشكلات ذات الصلة بالنازحين، الافتقار للمسئوليات المحددة الموكلة للوكالات الأخرى من قبل منسق الشئون الإنسانية/ والمنسق المقيم، والمصاعب الخاصة بوضع استراتيجيات للحلول طويلة الأجل منذ المراحل الأولية للأزمات.

٢١- وعليه فهناك حاجة للتأييد القوي والمناصرة والتنسيق التام تحت قيادة منسق الشئون الإنسانية ليقوم بإسناد المسئوليات الرامية لبذل جهود متفق عليها بين الوكالات والجهات المانحة من وقت مبكر عند حدوث الطوارئ. ويولي **البرنامج** اهتماما خاصا بالجهود المتسقة مع المساعدات الغذائية والمترابطة أكثر مع الحاجات الأساسية الأخرى للمساعدات. وقد عمدت الشبكة الكبرى لما بين الوكالات، والتي ينتمي إليها **البرنامج** بوصفه عضوا أساسيا وفعالا، إلى التفويض بتعزيز الاستجابات ومقابلة الاحتياجات.

٢٢- التصدي لحاجات النازحين في أوضاع النزاعات أمر ليس من السهل تحقيقه لا سميا ووصول الجهات الإنسانية للسكان النازحين صعب ومحدود للغاية. وقد صار موضوع إعاقة الوصول والهجوم المتعمد على موظفي الجهات الإنسانية وجهات الحفاظ على السلام واقعا يوميا ملموسا. وعليه، فهذه التحديات تتطلب استراتيجيات تنسيقية للوكالات، وأساليب محايدة وغير منحازة تعمل على تعزيز أمن المستفيدين وعمال الجهات الإنسانية على السواء.

٢٣- التعاون الوثيق بين وكالات الأمم المتحدة والحكومات والشركاء الآخرين أمر في غاية الأهمية ويرمي إلى التأكد من أن برامج المساعدات ليس الهدف منها تعريض المتلقين للغذاء وموظفي الغذاء للمخاطر. وعليه فان شبكة "S.I.A.N" يمكنها أن تلعب دورا رئيسا في العمل مع الحكومات للتصدي، وعلى أوسع نطاق، لحاجات النازحين ولتعزيز القدرات والتي من شأنها تأمين استجابة متسقة للحماية.

إطار عمل البرنامج بالنسبة للنازحين

٢٤- إن أعضاء المجلس التنفيذي مدعوون إلى التعليق على العناصر التالية الواردة في مشروع إطار عمل **البرنامج**، وهي ستقود المكاتب القطرية نحو تحسين فعالية عمليات الطوارئ وعمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش والعمليات الإنمائية التي تساعد النازحين. وسيتم إعداد وثيقة بشأن قضايا السياسات وذلك بعد انعقاد اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي أو بعد ختام مناقشات الجمعية العمومية للأمم المتحدة بشأن الموضوعات ذات الصلة بأوضاع النزوح.

المبادئ

٢٥- سيقوم **البرنامج** بتوفير المساعدة الغذائية للنازحين والمجموعات الأخرى المتأثرة بأوضاع النزوح وذلك لتحسين أمنهم الغذائي ولابتداع آليات في الوقت الحالي وعلى المدى البعيد، للتغلب على المصاعب وسبل العيش، وذلك عندما:

- تطلب من قبل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والأعضاء المشاركين من أي وكالة متخصصة أو الوكالة الدولية للطاقة النووية. ويمكن **للبرنامج** كذلك أن يوفر العون الغذائي للطوارئ والبنود غير الغذائية والدعم الإمدادي بناء على طلب الأمين العام، ووفق رسالة **البرنامج** المنصوص عليها ووفق مواد النظام الأساسي واللائحة العامة (المادة التاسعة)؛

- هناك مشكلة تتعلق باستهلاك الغذاء. سيتصدى **البرنامج** لانعدام الأمن الغذائي الذي يواجه النازحين، ويقوم بتقييم وتقدير احتياجات الغذاء للمجموعات الأخرى المتضررة من النزوح، بما في ذلك الأسر المضيفة والمجموعات المقيمة والمستقرة، ويقوم بتقديم المساعدة لهم وفق معايير انعدام الأمن الغذائي.
- الوصول للمجموعات المتضررة تم بغرض التقييم، والاستهداف، والتوزيع، والرصد وتقدير المساعدة.
- يتم توفير الأمن **للبرنامج** لتنفيذ عملياته وفق الحد الأدنى لمعايير الأمن لعمليات الأمم المتحدة المطورة على مستوى القطر.

٢٦- سيعمل **البرنامج** بوصفه جزء من الاستجابة التنسيقية للأمم المتحدة، مؤمنا على أهمية التعاون والتنسيق المبني على مهام تكميلية.

٢٧- وسينشئ **البرنامج** المعايير لتعزيز الاعتماد على الذات طويل الأجل من خلال تطوير سبل العيش للنازحين في أولى المراحل الممكنة عند حدوث الأزمات، هذا بجانب قيام **البرنامج** بتوثيق الروابط فيما يتعلق بمساعدته للنازحين وأنشطته الأخرى في الأقطار التي يضطلع فيها ببرامج مستمرة.

المستفيدون

٢٨- سيتوجه **البرنامج** للأشخاص النازحين على أساس انعدام الأمن الغذائي وليس بوصفهم مجموعة استثنائية. وسيطبق **البرنامج** نفس المعايير بالنسبة للنازحين بذات النهج المطبق عند توجهه للمجموعات المفتقرة للأمن الغذائي، بجانب سعيه لبذل جهود خاصة بغرض التفهم والتصدي للحاجات الخاصة للنازحين. وينبغي على برامج المساعدة التي توجه للنازحين ألا تمارس التمييز ضد مجموعات انعدام الأمن الغذائي الأخرى، أو تتسبب في خلق التوتر مع المجموعات المضيفة، والمقيمة، والمستقرة. وعموما، فليس من الملائم التوجه للنازحين باعتبارهم هم وحدهم المجموعة المعنية بالمساعدة الغذائية، خاصة عندما يكون هناك آخرون معوزون وضعفاء يعيشون نفس الوضع. بينما ستكون هناك بعض الأوضاع والتي على وجه التخصيص- سيستهدف فيها النازحون (مثال أولئك الذين يعيشون في مراكز عبور مؤقتة أو في شبه المخيمات)، ومن ناحية ثانية فيتوافر للنازحين مساعدات بصورة أفضل عبر البرامج الرامية لاستهداف قطاعات أوسع من السكان المفتقرين للأمن الغذائي.

٢٩- سيعمل **البرنامج** مع الحكومات وشركائها المنفذين للتأكد من وضع أسس فعاله لتحديد العدد الدقيق للنازحين، تحديد المستفيدين ورصد النازحين، نظرا لأن **البرنامج** عموما- يعتمد على شركائه في توفير مثل هذه المعلومات.

٣٠- سيقوم **البرنامج** بتقدير احتياجات الغذاء لكافة المجموعات المتضررة من أوضاع النزوح، بما في ذلك المجموعات المقيمة والمستقرة. وسيرتكز تقدير الاحتياجات على أساس الاستمرارية كي يمكن **البرنامج** من متابعة مسار التغيرات في ظروف تنقلات النازحين خلال فترات النزوح المختلفة. وسيتولى **البرنامج** من خلال تقدير احتياجات الغذاء دراسة العوامل المؤثرة في الوصول الآمن للغذاء، والوضع الأمني، ومدى التصدي للاحتياجات الأساسية الأخرى، وآليات مواجهة، ومستويات الأصول. وسيولي البرنامج اهتمام خاص فيما يتعلق بتقييم هموم المجموعات الضعيفة، وخاصة النساء النازحات وكبار السن والأطفال.

٣١- سوف يحرص **البرنامج** وبصورة مستمرة- على تحديث هذه المعلومات ورصدها والتأكد من أنها قد أدرجت في التقييم والتوجهات والبرمجة. ومعلوم أن التقييم المستمر سيساعد **البرنامج** فيما يتعلق بالاستجابة السريعة إزاء الأوضاع المتغيرة، ومن ثم يمكنه من ضبط حصص الغذاء والتوجه نحو المستفيدين بغرض تقليل مخاطر الإتكالية بين

فترة وأخرى أثناء استيعابه للمجموعات السكانية الجديدة المتضررة في برامجه. كما أن ما هو جار حاليا من تقييم ورصد سيضع الآتي في الاعتبار:

- تحركات السكان والتغيرات التي تطرأ على مواقع النازحين،
- الظروف المؤثرة في عمليات الوصول إلى المجموعات الهشة،
- الوضع الأمني في المنشأ الأصلي للنازحين، والعوامل المؤثرة فيما يتعلق بعودة فورية ومجزية،

٣٢- سيسعى **البرنامج** للتأكد من أن اعتبارات تمايز الجنسين والعمر يتم تضمينها بوضوح في عمليات التقييم والرصد التابعة **للبرنامج**. وعلى سبيل المثال فسيقوم **البرنامج** بدراسة العوامل والهموم الخاصة بالنساء المترئسات للأسر، والاحتياجات الخاصة بالنساء الحوامل، والأمهات المرضعات ومقدرة النساء على الوصول لمواقع التوزيع.

٣٣- سيعمل **البرنامج**، بوصفه أحد أطراف أسرة الأمم المتحدة الواسعة، على: تأمين وصول النساء للمواد والخدمات الأساسية، والوصول المتساوي للمعلومات، بما في ذلك إمتيازاتهن وحقوقهن؛ ودعم مشاركة النساء في بناء السلام وحل الإشكالات، وتطوير آفاق تمايز الجنسين ومشاركة المنظمات النسائية في بناء القدرات.

٣٤- سيسعى **البرنامج** للتصدي للاحتياجات الغذائية الخاصة بالأطفال النازحين من خلال التغذية العلاجية والتغذية التكميلية.

٣٥- سيعمل **البرنامج** مع السلطات الوطنية والمحلية ليؤمن الامتيازات ذات الصلة بالغذاء للنازحين (مثال قسائم الأغذية الحكومي)، والامتيازات وحقوق الملكية (مثال استخدام الأرض، منتوجات الغابات، الوصول لمصايد الأسماك) مقرونة ببرامجه الخاصة "بالغذاء من أجل العمل".

التعاون مع الشركاء

٣٦- يلتزم **البرنامج** بالتعاون لتعزيز آليات التنسيق مع السلطات الوطنية والمحلية والدولية لمصلحة النازحين. وهو داعم لآليات التعاون على مستوى ما بين الوكالات بهدف تدعيم المساعدة والحماية للنازحين.

٣٧- سيعمل **البرنامج**، بقيادة منسق الشئون الإنسانية والمنسق المقيم، على دعم عملية شاملة لمقابلة احتياجات النازحين. ومن الأمور ذات الأهمية القصوى ما تقوم به الشبكة الكبرى لما بين الوكالات للنازحين وجهودها المبذولة لإعداد ترتيبات لسد فجوات المساعدة والحماية، وتعضيد آليات التنسيق، واللجنة الدائمة للشبكة الكبرى لما بين الوكالات وأعمالها لحماية النازحين، والمناقشات الدائرة بشأن تعزيز قدرات وسلطات منسق الشئون الإنسانية والمنسق المقيم ليضطلع بدوره القيادي للتصدي لأوضاع اللاجئين.

٣٨- سيقدم **البرنامج** خدمات النقل والإمداد والتشغيل بالنيابة عن النازحين. ويمكن أن تشمل هذه الخدمات، مثلا إدارة الأموال والعقود الخاصة بتطوير المرافق الأساسية في ظل أوضاع المعسكرات. وسيتحمل **البرنامج**، وبناء على طلب منسق الشئون الإنسانية، تكاليف خدمات أخرى (مثل: نقل النازحين إلى أماكن أكثر أمنا، أو نقل سلع المساعدات الإنسانية التي يمول الشركاء شراءها). وسيكون **البرنامج** مبادرا في تقديم خدماته إزاء أوضاع الكوارث الطبيعية، وفي المراحل الحرجة للطوارئ الناجمة عن النزاعات، والاستقرار.

إسهامات إضافية

٣٩- يدرك **البرنامج** أهمية شحذ مساعداته الطارئة كي تلبي بكفاءة أعلى احتياجات النازحين حديثا. وتعتبر المرونة في تمويل السلع الغذائية وغير الغذائية خلال مهلة قصيرة واستيعاب النازحين حديثا ضمن البرامج الجارية من العناصر الحاسمة. وخلال المراحل الأولية للأزمات فسيدعو **البرنامج**، على أساس تقدير كل حالة على حده، لتوفير السلع غير الغذائية التكميلية حيث أنه لا غنى عنها بالنسبة لاستخدامها للغذاء بكفاءة من قبل **البرنامج**، وهذه السلع الضرورية ومن حيث المبدأ فهي ذات صلة بالتخزين، والطبخ واستهلاك أغذية **البرنامج**، علما بأن **البرنامج** على أتم استعداد، آخذا كل حالة على حدة، لتوفير التمويل لجسر الفجوات العصيبة فيما يتعلق بتدبير هذه السلع التكميلية الضرورية.

٤٠- ويمكن **للبرنامج** أن يسعى وبموافقة منسق الشئون الإنسانية- للبحث عن موارد لتدبير مواد أخرى غير غذائية حيث هي ضرورية لمقابلة احتياجات البقاء العاجلة للنازحين وقت الطوارئ، وفي حالة عدم تمكن الحكومة المضيفة أو الشريك الآخر وهو وكالة الأمم المتحدة من التدبير الفوري لمثل هذه المساعدة، فان **البرنامج** له القدرة على ذلك. وسيقدم **البرنامج** هذه المواد خلال المراحل الأولية للأزمة، بيد أنه لن يلتزم بتوفيرها على أساس مساعدة طويلة الأجل.

٤١- كذلك سيدعو **البرنامج** في صفوف السلطات والشركاء والجهات المانحة لتوفير سلع ضرورية أخرى والتي من شأنها تحسين الاعتماد على الذات لدى النازحين، والمجموعات المستفيدة، خاصة عندما تكون هذه السلع ذات أهمية قصوى بالنسبة لمشروع "الغذاء مقابل أنشطة العمل" التابع **للبرنامج**.

المناصرة واستقطاب الدعم

٤٢- سيعزز **البرنامج** دعوته على مستوى القطر من خلال "عملية النداءات الموحدة"، وخطة العمل الإنساني العامة، كما سيقوم بتوضيح الخاصة للنازحين كجزء من جهود الفريق القطري التابع للأمم المتحدة، وذلك بهدف:

- تشجيع الشعور بالمسئولية الوطنية بالنسبة للنازحين،
- تقليل توفير المساعدات الدولية والتي تعوض عن قصور المساعدة المقدمة من قبل السلطات الوطنية،
- العمل على مقابلة الاحتياجات الكبيرة للنازحين، ويتضمن ذلك الامتيازات وحقوق الملكية، وخاصة بالنسبة للنساء، في سياق "الغذاء مقابل أنشطة العمل"،
- تشجيع البحث عن حلول طويلة الأجل، ويشمل ذلك بناء السلام وحل النزاعات، مع كل الأطراف المتأثرة بالنزاع.

الأمن والسلامة

٤٣- إن النازحين هم مواطنون من دول ذات سيادة وأن حمايتهم تكون في إطار "مسئولية دولهم الوطنية".

٤٤- في أوضاع النزاعات حيث يكون هناك نازحون فان **البرنامج** برغم كل شيء- له همومه فيما يتعلق بأمن مجموعاته المستفيدة، وموظفيه وموظفي شركائه. وإضافة إلى ذلك فان تهديدات النزوح القسري، ومهددات أمن النازحين والموظفين، وإساءة استخدام الموارد سيؤثر على جاهزية **البرنامج** للبدء أو الاستمرار في برامجه.

٤٥- كما أن ممارسات التوزيع المكثفة ربما تؤدي إلى العنف ضد النساء وخلق التوتر في أوساط مجموعات النازحين. ومن المهم، وعلى وجه التخصيص، أن يكون للنساء حق الوصول الآمن لحطب الوقود والماء وحرية التحرك للحصول على المساعدة. ولتفادي تعريض المستفيدين للمخاطر سيقوم **البرنامج** بوضع معايير خاصة لمعالجة الأوضاع خلال

فترات التسليم، والتوزيع وتنفيذ الأنشطة المساعدة للغذاء والتي من شأنها تقليل احتمالات فرص الانحراف والتعـــدي، وعلى سبيل المثال عن طريق:

- إلزام المستفيدين بابتداع معايير يتم تضمينها في استراتيجيات عمليات **البرنامج**، والتقييم وعمليات الرصد،
- توزيع كميات بسيطة في أوقات محددة،
- تغيير مواقع التوزيع، ونقلها لمواقع بالقرب من مناطق المستفيدين،
- تنويع وجدولة أزمات تسليم الغذاء،
- تفادي استخدام السلع ذات القيمة العالية متى ما كان ذلك ممكنا ومتناسقا مع الاحتياجات التغذوية للأكثر هشاشـــة في البيئات المفتقرة للأمن الغذائي.
- التفاوض حول الحصول على الممرات الآمنة للغذاء والسلع الإنسانية الضرورية،
- توفير حصص طعام مطبوخة يوميا، وذلك في الأوضاع الاستثنائية،

٤٦- كما سيبذل **البرنامج** المساعي لحث وتحريك السلطات الوطنية والمحلية فيما يتعلق بتفعيـــل الأســـاليب والـــرؤى الواردة في هذه الوثيقة لزيادة فعالية مساعداتها للنازحين.